سألته مندهشا :

ـ هل تعرف لمن هذه الأغنية ؟

ـ لمحمود حسن اسماعيل وعبد الوهاب ٠

ـ كم مرة زرت مصر اذن ؟

ـ ولا مرة ، ، حلم عمرى أن أزور بلادكم ٠٠

ـ وأين تعلمت هذه العربية السليمة ؟

ـ فى جامعة لاكناو ٠٠

ـ وأين جامعة لاكناو ؟

ـ على رافد من روافد نهر جانجا ، الى الجنوب من أجرا بضع مئات أخرى من الأميال ٠

ـ ان الأمر يا صديقى يحتاج الى حديث طويل ، ولكن !! هل تستحق زيارة أجرا عناء السفر ؟

سرح الشاب الهندى الرقيق بعينيه وخياله بين أشجار الحديقة الحالمة ٠٠ وقـال :

ـ منذ حوالى أربعمائة عام ، كانت أجرا عاصمة للهند المغولية المسلمة، وقد شهدت آنذاك أعظم قصة حب ووفاء فى التاريخ ، كان من آثارها هناك حتى الآن ما سوف تراه غدا ، أروع معجزات العالم ابهارا للعين وللخيال ٠

ـ ما هى تلك المعجزات ؟

ـ هى راقدة هناك فى انتظاركم ، لكنى أشفق عليك عندما تغادر أجرا مع المساء ، فسينتابك شعور قريب من شعور آدم ، عندما طرد من جنات السماء ٠

ـ أقول لك الحق يا صديقى !! منذ جئت الى بلادكم أحس أنى فى عناق حميم ، بين أذرع الجمال والتاريخ والأساطير والمعجزات ٠

قبل أن تشرق الشمس ، كان الأتوبيس الحكومى الفاخر يشق بنا الطريق الى أجرا ، ما أن أصبحنا خارج نيودلهى حتى امتدت رحابة المدى، أكثر انفساحا فى الأرض والمشاعر ، وأعمق زرقة فى السماء ، ترامت الخضرة من حولنا كأنها مسافرة الى نهاية العالم ، وبعيدا بعيدا عند مهابط الأفق ، كانت رياح الشتاء تلاعب أعالى الشجر ، تداعب بها وجه السماء تارة ، وتارة تهش بها قطعان السحب ٠

وجاء صوت المضيفة عبر مكبر الصوت الرقيق :